

اثر أنموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الاول المتوسط

أ.م.د. محمد حميد مهدي المسعودي أ.م.د. علي جبار عبد الله

الباحث. محمود علي حسين الفتلاوي

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

basic.Mahmood.Ali@uobabylon.edu.iq

The Effect of Stepan's Model in the Acquisition and Reservation of the Geographical Concepts for the First Intermediate Students

Asst. Prof. Dr. Mohammed Hameed Mahdi Al-Mas'oodi

Asst. Prof. Dr. Ali Jabbar Abdullah

Researcher. Mahmood Ali Hussein Al-Fatlawi

University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

The research aims at studying (The Effect of Stepan's Model in the Acquisition and Reservation of the Geographical Concepts for the First Intermediate Students). The researcher has chosen an experimental design with a partial control. He has also chosen randomly Al-Tubrisi High School for boys subordinated to the General Governorate for Education in Babylon. The sample consists of (68) students: (34) students for each of the two groups the experimental and the control.

يهدف هذا البحث التعرف على (اثر أنموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول المتوسط)، واختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، واختار عشوائيًا ثانوية الطبرسي للبنين التابعة الى مديرية تربية بابل لتكون عينة للبحث، إذ بلغ عدد طلابها (٦٨) طالباً، وبواقع (٣٤) طالباً في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وأجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات عدة وهي: - (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار الذكاء، ودرجات مادة الجغرافية للسادس الابتدائي للعام الدراسي السابق ٢٠١٤-٢٠١٥، واختبار المعلومات السابقة والتحصيل الدراسي للآباء والتحصيل الدراسي للأُمهات)، وبعد تحديد المادة العلمية، المتمثلة بموضوعات الفصول الاربعة الاولى من كتاب مبادئ الجغرافية للصف الأول المتوسط الذي تم إقراره من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، حدد الباحث (٢٠) مفهوماً جغرافياً، و(٦٠) هدفاً سلوكياً، وأعد خططاً تدريبية لمجموعتي البحث، وعرض الأهداف والمفاهيم وأنموذج من الخطط التجريبية وأنموذج آخر من الخطط الضابطة على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم وعلم النفس والجغرافية، وأعد الباحث اختباراً مفاهيمياً لبيان مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية، إذ يتكون الاختبار من (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتؤكد الباحث من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتحقق من ثباته بتطبيقه على عينة احصائية من طلاب (متوسطة طريق الايمان) للبنين في مركز محافظة بابل، باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكانت قيمة الارتباط (٠,٧٩) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون أصبح (٠,٨٨)، ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه في مدة التجربة، التي استمرت فصلاً دراسياً، وبعد إنهاء التجربة طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على طلاب مجموعتي البحث وبعد مرور أسبوعين طبق الباحث الاختبار مرة أخرى على مجموعتي البحث لقياس مدى احتفاظ المفاهيم الجغرافية لديهم واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل الصعوبة ومعامل قوة تمييز الفقرات ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحية).

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الجغرافية لصف الاول المتوسط وفق أنموذج ستيبائز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في نتائج اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: أنموذج، ستيبائز، الجغرافية، طلاب الاول المتوسط

أولاً: مشكلة البحث:

نتيجة للتطور العلمي الذي شهده العالم لم يعد علم الجغرافيا العلم الذي يهتم بوصف الظواهر وصفاً سطحياً بعيداً عن الواقع بل أصبح يتماشى مع التطور العلمي الحديث المعتمد على التحليل والقياس والربط واستعمال نماذج النظريات الحديثة، وإن تدريس الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة يقدم فرصة كبيرة ليكتشف الطلاب البيئة التي يعيشون فيها فضلاً عن امدادهم بالمعلومات والمفاهيم الجغرافية وتنمية مهاراتهم في جمعها وتفسيرها وتحليلها. (الشويلي ومحمد، ٢٠١٥: ١٩)

فتتويع المعلومات والحقائق والمفاهيم وتوسعها في الموضوعات ادى الى ان يواجه تدريس مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة مشكلات عدة منها ضعف اكتساب الطلاب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها بسبب استعمال الاساليب والطرائق الاعتيادية في التدريس تعتمد على قابلية الطلاب على الحفظ واستظهار المادة أي التركيز على المعلومات والمعارف واهمالها للمفاهيم التي جعلت هناك صعوبة في استيعابهم للمادة هذا ما اكدته العديد من الدراسات الوصفية والتجريبية منها دراسة (المسعودي وجنان، ٢٠١٣م) ودراسة (الفتلاوي ٢٠١٥م) التي اوصت بضرورة استعمال النماذج والاساليب التدريسية الحديثة في التدريس وللتأكد من ذلك وجه الباحث استبانة تتضمن عدة اسئلة على عينة عشوائية بلغت (٥٠مدرساً) من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة حول الطرائق والاساليب والنماذج التدريسية التي يستعملونها في تدريسه لهذه المادة.

فتبين عدم معرفتهم بها واجمعوا على استعمالهم الطرائق الاعتيادية في تدريسهم لهذه المادة وبناءً على ما تقدم شعر الباحث ان عملية توظيف نموذج تدريسي حديث متمثلاً بأنموذج (ستيپائز)، لعله يسهم في احداث ارتقاء بمستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها، لذا صاغ الباحث مشكلة بحثه في السؤال الآتي: ما اثر انموذج ستيبائز في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الاول المتوسط ؟

اهمية البحث:

تبوأت التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها وأصبحت بمفهومها المعاصر تعني صناعة الإنسان في كل زمان ومكان، عليها تتوقف جودة بنائه، وبها يحسن كيانه، ومنها يتعلم الإنسان الإبداع في الحياة، ويقوى عضده في مواجهة المشكلات. (عطية، ٢٠١٠: ١٠) والجغرافية احد الميادين الرئيسة للمواد الاجتماعية التي تدرس الانسان وعلاقته بكل من البيئة الطبيعية والبشرية، كما تسهم في تزويد الطالب بالمعلومات والحقائق عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين افراد مجتمعة والمجتمعات الاخرى، كما تنمي لديه القدرة على التفكير السليم واكسابه مهارة معالجة المعلومات والقدرة على تحديد البيانات ومصادرها وتحليلها وتفسيرها وتقييمها. (المسعودي وصلاح، ٢٠١٤: ٢٢)

يعد تدريس المفاهيم الجغرافية هدفاً من أهداف تدريس مادة الجغرافية في الوقت الحاضر بعد ما كان تدريسها في السابق لا يؤكد كثيراً على المفاهيم والحقائق التي يصعب على الطلاب تعلمها لكثرتها وهي عرضة للنسيان ونتيجة لاتساعها أصبح من الصعوبة إحاطتهم بها والسبب وراء هذا الاهتمام راجع الى أن تعلم المفهوم يتيح الفرصة لهم ليحللوا عمليات تفكيرهم ويساعدتهم في تنمية استراتيجيات أكثر فاعلية. (خضر، ٢٠٠٦: ٣٢٦)

فظهرت استراتيجيات ونماذج وطرائق حديثة دعت الى الاهتمام بالطالب بوصفه محور العملية التعليمية واعتماده على نفسه في عملية تعلمه مع مشاركة المدرس كموجه ومرشد. (ملحم، ٢٠٠٦: ٤٢٥) فالنماذج التدريسية تهئ الظروف البيئية والإجراءات والتسهيلات المادية وتوفير المحتوى والمهارات، وتوصيفها في تصميم من اجل أيجاد بيئة التعلم المثلى. (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠: ٢١٥).

هدف البحث: يهدف البحث التعرف على: ١- اثر أنموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ٢ - اثر أنموذج ستيبانز في احتفاظ المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

فرضيتا البحث

وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

- ١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥)، بين متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية للطلاب الذين يدرسون مادة مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط باستعمال أنموذج ستيبانز (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية.
- ٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥)، بين متوسط درجات اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط باستعمال أنموذج ستيبانز وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث

- ١- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦
- ٢- موضوعات الفصول الاربعة الاولى من كتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية ٢٠١٤، ط٢.
- ٣- الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦
- ٤- الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٥.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الانموذج: عرفه كل من:

- ١- جويس وويل joyce & weill (1980) بانه: خطة يمكن استعمالها لبناء مقررات دراسية طويلة المدى او تخطيط وتصميم المواد التعليمية وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف. (joyce,1980,p21)
- ٢- العدوان والحوامدة بانه: " طريقة للتفكير تسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق، وايضا هو تمثيل تخطيطي تسكن به الاحداث والعمليات والاجراءات بصورة منطقية قابلة للفهم والتفسير " (العدوان والحوامدة، ٢٠١١: ١٦٣)
- عرفه الباحث اجرائياً بأنه:** مجموعة الاجراءات التي سيطبقها الباحث لجعل الانموذج موضع التنفيذ في موقف تعليمي لإحداث التغيرات المطلوبة لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تدريسهم لموضوعات من كتاب مبادئ الجغرافية الطبعة ٢ لسنة ٢٠١٥ المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط لتحقيق هدف البحث"
- ثانياً: انموذج ستيبانز** عرفه كل من:

- ١- زيتون (٢٠٠٧م) بانه: انموذج في التغيير المفاهيمي (CCM) يضع الطلاب في بيئة تعليمية -تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة، من اجل الوصول الى اكتساب المفهوم. (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٠٠)
- ٢- ستيبانز steepens (2008) بانه: " الانموذج الذي يقوم على إحداث تغير مفاهيمي عند الطلاب من طريق ادراك التصورات الخاطئة عن المفاهيم والعمل على تصحيحها وإكسابها لهم". (steepens,2008:29)
- وعرفه الباحث اجرائياً: سلسلة من الإجراءات التعليمية التي يتبعها الباحث داخل الصف ويتضمن ست خطوات مرتبة ومنظمة يتم من خلالها اكتساب المفاهيم الجغرافية في موضوعات الفصول الاربعة الاولى لمادة مبادئ الجغرافية العامة للمجموعة التجريبية لطلاب الصف الاول المتوسط.

ثالثا: الاكتساب عرفه كل من:

١- قطامي (٢٠٠٠م) بأنه: "صياغة المعرفة بواسطة عمليات ذهنية داخلية مثل تنظيم الخبرة أو إعادة تنظيمها على وفق بنية يتصورها الطالب وعملية ترميزها وإعطائها صفة مميزة يجعلها جاهزة لتخزينها وإعادة استعمالها في المواقف التي يواجهها في حياته اليومية " (قطامي، ٢٠٠٠: ٣٩٢).

وعرفه الباحث اجرائيا: يعني قدرة طلاب الصف الاول المتوسط على اكتساب المفاهيم الجغرافية و تخزينها واستعمالها في مواقف تطبيقية جديدة يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب بواسطة اختبار اكتساب المفاهيم المعد لهذا الغرض.

رابعا: المفاهيم الجغرافية: عرفها كل من:

١- باوزير وقریان، (٢٠١١م) بأنها: عبارة عن أسماء أو ألفاظ تشير إلى أفكار مجردة، وتستخدم للدلالة على ظاهرة جغرافية أو فئة من الظواهر الجغرافية الطبيعية أو البشرية التي تنتمي إلى نفس النوع أو التي لها نفس الاثر (باوزير وقریان، ٢٠١١: ٩٨)

وعرفه الباحث اجرائيا: مجموعة سمات مشتركة تظهر بصور عقلية يعبر عنها بكلمات يكونها طلاب عينة البحث عن الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تتضمنها موضوعات الفصول الاربعة في مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط.

خامسا: الاحتفاظ عرفه كل من:

١- خيون (٢٠٠٢م) بأنه: القدرة على تذكر واسترجاع المعلومات (خيون، ٢٠٠٢: ٤٢).

٢- ويبستر webestry (١٩٨٨م) بأنه: القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعدية للخبره والتعلم الذي يجعل التذكر او التعرف على الاشياء ممكنا. (webestry, 1988: p99)

وعرفه الباحث اجرائيا: كمية المعلومات التي سيتذكرها طلاب الصف الأول المتوسط (عينة البحث) بعد دراستهم للمفاهيم الجغرافية التي يستدل عليها من خلال إعادة الاختبار الذي أعده الباحث لقياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية وذلك بعد مرور أسبوعين على تطبيقه

سادسا: الصف الأول المتوسط: عرفته وزارة التربية (هو انتقال الطالب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة والصف الأول متوسط هي أول هذه المراحل). (جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠٠٩: ١٨)

الفصل الثاني

اطار نظري: ان الاطار النظري للبحث يساعد الباحث على ايجاد بحثاً علمياً له اهداف وفروض علمية ينجم عن تحقيقها اضافة معرفية فهي بمثابة الاسس والقواعد العامة التي تفيد الباحث في دراسة مشكلة بحثه، زيادة على انها تساعد على فهم المعلومات وانتقاء الطرائق والاساليب المنهجية وتقييم المعلومات التي يضمها البحث.

ويضم الاطار النظري للبحث المحاور الآتية:

المحور الاول: النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية من المذاهب الفكرية التي شكلت ثورة في البحث والتطبيق داخل اطار الدراسات الانسانية لاسيما الاجتماعية وطرق التعامل مع المعرفة واكتسابها وقد نالت التربية من تأثيرها الكثير اذ اصبحت منهجا فكريا ونشاطا تربويا ومدخلا مهما للتدريس اذ تشدد على البعد الاجتماعي في احداث تطور في التعلم بتأكيدا على ان يبني الطالب معرفته في مناخ اجتماعي ومادي حقيقي يسمح باكتسابه المفاهيم عن طريق نشاطه وممارسته الذاتية ودمجها مع بنيته المعرفية. (عطية، ٢٠١٥: ٢٤٥)

اولاً: مبادئ وافراضات النظرية البنائية:

ترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الاساسية وهي كالآتي:

١- معرفة الطالب السابقة، هي محور الارتكاز في عملية التعلم، وذلك كونه يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة.

٢- ان الطالب يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناءاً ذاتياً، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل (حواسه) مع العالم الخارجي، او البيئة الخارجية الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح. (عطية، ٢٠١٥: ٢٥٤) (الخرجي، ٢٠١١: ٢١٤)

ثانياً: التعلم والتعليم البنائي:

من خصائص التعلم والتعليم كالاتي:

- ١- الاهداف يستنتجها الطلاب من خلال النقاش مع المدرس.
- ٢- يتم الاخذ بالحسبان البنية المعرفية السابقة للطلاب ومعتقداته واتجاهاته في عملية بناء المعرفة. (الخرجي، ٢٠١١: ١٢٠)

النماذج التدريسية:

اولاً: خصائص النموذج التدريسي:

يتضمن النموذج التدريسي بصفة عامة الخصائص الآتية:

- ١- الاختزال: يقوم النموذج باختزال الواقع المعقد والمتشعب وتبسيطه والتمكن من فك مكوناته وإدراك طبيعة العلاقات المتحكممة فيه اذ لا يكون بالإمكان تمثيل جوانب الواقع التعليمي جميعاً لأنه اشد تعقيداً من التمثيل التخطيطي الذي يقدمه النموذج.
- ٢- الدقة والوضوح: أن يكون واضحاً ودقيقاً لكي يتعامل مع متغيرات مجردة ومفهومة. (العدوان ومحمد، ٢٠١١: ١٥٤).

أنموذج ستيبانز (Steepens. 1994):

صاحب هذا الانموذج هو جوزيف ستيبانز، وهو أستاذ في الرياضيات في جامعة ويامانك الأمريكية - كلية التربية، وقد حصل هذا البروفسور في الرابع من نيسان سنة ٢٠١١ م، من جامعة ويامانك - كلية التربية على جائزة من المنظمة العلمية للمعلمين (المنشداوي، ٢٠١٤: ٥٧)

ويتكون النموذج من ست خطوات هي:

الخطوة الأولى: إدراك الطلاب لمفاهيمهم السابقة، اذ يصبحوا واعين لتصوراتهم السابقة حول المفهوم عن طريق التفكير به، ثم عمل تنبؤات قبل ان تبدأ اية فعاليات او أنشطة علمية.

الخطوة الثانية: عرض الطلاب افكارهم او معتقداتهم عبر المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية، ثم مع طلاب الصف جميعهم.

الخطوة الثالثة: مواجهة معتقدات الطلاب من خلال قيام المدرس بتقديم الامثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم.

الخطوة الرابعة: يعمل الطلاب نحو حل الاختلاف الذهني إن وجد بين أفكارهم (اعتماداً على المفاهيم المسبقة المعلنة والمناقشة الصفية) وملاحظاتهم وبالتالي تبني وتمثل المفهوم الجديد او استيعابه ومواءمته.

الخطوة الخامسة: توسيع المفهوم يوسع الطلاب المفهوم من خلال المحاولة لعمل ارتباطات او علاقات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف اخرى في حياتهم اليومية.

الخطوة السادسة: الذهاب وراء المفهوم. (النمري، ٢٠١١: ٩)

الاحتفاظ:

تشير عملية الاحتفاظ إلى حفظ المعلومات في الذاكرة لمدة من الوقت، إذ لم تحفظ المعلومات بالشكل الصحيح لن يتمكن الطالب من استدعائها لاحقاً، فأن الذاكرة تتسع لكم هائل من المعلومات وانها يمكن أن تحتفظ بالمعلومات لمراحل طويلة. (الزق، ٢٠٠٩: ١٨٢)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ هذا البحث واختيار التصميم التجريبي الملائم له، والتعرف على مجتمعه وتحديد عينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وتحديد المادة العلمية، وأعداد الخطط التدريسية، وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد أدوات البحث، وإجراءات تطبيق التجربة والوسائل الاحصائية التي استعملها في البحث.

أولاً: منهج البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث الرامية إلى معرفة أثر نموذج ستيانز مقارنة مع الطريقة الاعتيادية والتحقق من كفاءتها أتبع الباحث البحث التجريبي لملائمته أهداف البحث الحالي، إذ يعتمد البحث التجريبي أساساً على الجانب العلمي من حيث وجود مشكلة أمام الباحث تحتاج منه إلى البحث عن أسبابها. (داوود وأنور، ٢٤٧: ١٩٩٠)

ثانياً: التصميم التجريبي:

ومن الصعب أن نجد تصميماً تجريبياً مثالياً يمكن تطبيقه أو استعماله لجميع أنواع البحوث التجريبية، إذ إن لكل تجربة خصوصيتها وظروفها، ولذا فإن الباحث يواجه تحدياً ويحتاج إلى مهارة عالية في اختيار التصميم المناسب لبحثه، فالإجراءات العملية المخطط لها بدقة أثناء عملية التجربة تسمى بالتصميم التجريبي (الجابري، ٢٠١١: ٣٢٣)

لذلك اعتمد الباحث تصميم المجموعتين ذات الضبط الجزئي في بعض المتغيرات التي تؤثر على إجراءات البحث، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر نموذج (ستيانز) في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول المتوسط مما تطلب أن تكون مجموعتي البحث (تجريبية وضابطة)، وتدرس المجموعة التجريبية على وفق نموذج ستيانز والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، والشكل (٢) يوضح ذلك

شكل (٢) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	نموذج (ستيانز)	١- اكتساب المفاهيم الجغرافية	١- اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٢- احتفاظ المفاهيم الجغرافية	٢- اختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية

ثالثاً: مجتمع البحث ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في مدينة الحلة مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ التابعة إلى المديرية العامة لتربية بابل،

رابعاً: عينة البحث الأساس:

أ. وبعد اختيار العينة من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحث أن يقوم بها لأن دراستها تمكن الباحث من إصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه هذه العينة وهي جزء من المجتمع الأصلي وتتضمن الاتي:

أ- عينة المدارس: من متطلبات البحث اختيار مدرسة واحدة من بين مدارس مركز محافظة بابل المذكورة أعلاه ومن جنس البنين لتحقيق أهداف البحث الذي يتطلب ذلك ولما كان من الصعب اختيار مدرسة من بين هذه المدارس لأجراء التجربة فيها، تم استعمال الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث كونها الطريقة الأفضل التي تبعد الانحياز إلى مدرسة معينة، وبعد إجراء السحب العشوائي أفرزت القرعة ثانوية الطبرسي.

ب- عينة الطلاب: زار الباحث (ثانوية الطبرسي) بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية بابل (ملحق/٢)، ووجد فيها شعبتين، فاختار عشوائياً الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٧ طالبا) وتدرس مادة مبادئ الجغرافية

العامة وفق انموذج ستيانز والشعبة (ب) تكون المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٣٨ طالبا) وتدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية وبعد استبعاد الطلاب الراسبين منهما لاكتسابهم خبرات سابقة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع طلاب عينة البحث الاساس حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٧	٣	٣٤
الضابطة	ب	٣٨	٤	٣٤
المجموع		٧٥	٧	٦٨

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: أراد الباحث التأكد من التكافؤ في بعض المتغيرات التي يكون لها تأثير في المتغير التابع وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني (بالأشهر): حصل الباحث على العمر الزمني لأفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من سجلات المدرسة والاستمارة التي وزعها الباحث على الطلاب

اذ تم احتساب اعمارهم لغاية يوم بدأ لتجربة الموافق ١٥-١١-٢٠١٥ فبلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية (١٥٤,١١) شهراً والتباين (٥,٦٤) والانحراف المعياري (٣١,٩٢) ومستوى أعمار المجموعة الضابطة (١٥٣,٧٠) شهراً والتباين (٦,٢٧) والانحراف المعياري (٣٩,٣٦) وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح ان ليس له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٧٠), أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) ودرجة حرية (٦٦) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني جدول (٣)

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث محسوبا بالاشهر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٥٤,١١	٥,٦٤	٣١,٩٢	٦٦	٠,٧٨	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	١٥٣,٧٠	٦,٢٧	٣٩,٣٦				

٢- درجات الامتحان النهائي للعام السابق ٢٠١٤-٢٠١٥ في مادة جغرافية العراق:

حصل الباحث على درجات الامتحان النهائي للصف السادس الابتدائي من السجل الرسمي الخاص بإدارة المدرسة في مادة جغرافية العراق لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) (ملحق/٦)، وبعد تحليل الدرجات احصائياً أتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧١,٠٠) درجة وتباين (١٢٢,٠١) وانحراف معياري (١١,٠٥) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧١,٦٤) درجة وتباين (٨٥,٧٤) وانحراف معياري (٩,٢٦)، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين، أتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٠,٢٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٦) كما موضح في جدول (٤) وهذه النتيجة تؤكد أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في متغير درجات الامتحان النهائي للعام السابق في مادة مبادئ جغرافية العراق.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الامتحان النهائي للعام السابق في مادة الجغرافية لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧١,٠٠	١٢٢,١	١١,٠٥	٦٦	٠,٢٦	٢,٠٠٠	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٤	٧١,٦٤	٨٥,٧٤	٩,٢٦				

٣- اختبار الذكاء:

يُعرف الذكاء بأنه اختبار غير لغوي ويمكن تطبيقه على أعداد كثيرة من الطلاب ويقاس قابلية الطالب ونشاطه العقلي على نحو افضل من اقرانه (علام، ٢٠٠٠: ٣٩٦).

وقد طبق الاختبار (اختبار رافن) على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في ظروف مشابهة، وقد أعد الباحث استمارة خاصة للإجابة عن الاختبار وزعت مع الاختبار وصحح الاختبار بواقع درجة واحدة للفقرة الصحيحة، وصفر للفقرة الخاطئة أو المتروكة.

وأوضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٤,٢٠) وتباين (١٠٦,٥٠) وانحراف معياري (١٠,٣٢) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان (٣٢,٩٤) وتباين (١٠٠) وانحراف معياري (١٠,٠٠)، وباستعمال الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين بين متوسطي مجموعتي البحث، فنتبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥١) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٦) كما موضح في جدول (٥) وهذه النتيجة تؤكد أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار مستوى الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٤,٢٠	١٠٦,٥٠	١٠,٣٢	٦٦	٠,٥١	٢,٠٠٠	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٤	٣٢,٩٤	١٠٠	١٠,٠٠				

٤- اختبار المعلومات الجغرافية السابقة:

لغرض التثبت من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قام الباحث بأعداد اختبار المعلومات الجغرافية السابقة ويتكون من (٣٠) فقرة اختبارية وتم عرضه على ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق تدريس الاجتماعيات لمعرفة صلاحية فقراته وبعد تحليل الدرجات أتضح أن متوسط درجات اختبار المعلومات الجغرافية السابقة عند طلاب المجموعة التجريبية (٢٣,٨٢) وتباين (١٣,٨٣) بانحراف معياري (٣,٧٢) في حين كان متوسط درجات اختبار المجموعة الضابطة (٢٣,١١) وتباين (٢٦) بانحراف معياري (٥,١٠)، ولمعرفة دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، وأتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٦) كما هو موضح في جدول (٦) وهذه النتيجة توضح أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائيا في اختبار المعلومات الجغرافية السابقة.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المعلومات الجغرافية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢٣,٨٢	١٣,٨٣	٣,٧٢	٦٦	٠,٦٥	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	٢٣,١١	٢٦	٥,١٠				

٥- التحصيل الدراسي للوالدين:

أ-التحصيل الدراسي للإباء:

حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للإباء من خلال البطاقة المدرسية فضلاً عن الاستبانة التي أعدها الباحث ووزعها على الطلاب وأسفرت النتائج بأنهما متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للإباء، إذ بلغت قيمة (كا^١) المحسوبة (٣,١٥) وهي أقل من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٩,٤٩) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٤)، وهذا يعني إن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير

جدول (٧)

قيمة مربع كاي للفروق في التحصيل الدراسي للإباء بين مجموعتي البحث *

المجموعة	حم العينة	التحصيل الدراسي						قيمة (كا ^٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		امي يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة	٣,٣٠	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧	٦	٧	٨	٦	٤	٣,١٥	٤٩,٩	غير دال إحصائياً
الضابطة	٣٤	٦	٦	٥	٨	٩				

أ- التحصيل الدراسي للأمهات: حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات من خلال البطاقة المدرسية فضلاً عن الاستبانة التي أعدها الباحث ووزعها على الطلاب وأسفرت النتائج بأنهما متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات باستخدام مربع كاي، إذ بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٣,٥١) وهي أقل من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٩,٤٩) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٤)

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

١- ضبط المتغيرات غير التجريبية: إنَّ ضبط التجربة لا يتمثل في مجرد أن يتحكم الباحث في أحد المتغيرات ليرى أثره في متغير ثاني، وإنما يتمثل في ضبط المتغيرات الأخرى التي تؤثر في المتغير التابع (روؤف، ٢٠٠١: ١٥٨)

وعلى الرغم من إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في خمسة متغيرات يعتقد الباحث إنها يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض العوامل الدخيلة في سير التجربة (غير التجريبية)، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي عرضاً للمتغيرات الدخيلة وسبل ضبطها.

أ. اختيار أفراد العينة الأساس: اختيار العينة الأساس من المتغيرات التي تؤثر في النتيجة لذا يجب على الباحث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة تكون بعمر واحد (ملحم، ٢٠٠٦: ٧٣)

ب. الحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء إجراء التجربة مثل (المناسبات، الفيضانات، الزلازل، الأعاصير، الحروب، والعصيان المدني) (الفتلي، ٢٠١٤: ٨٩)، وتزامنت التجربة مع زيارة اربعينية الامام

الحسين (ع)^(*) مما حدا بالباحث بتعويضه بدروس اضافية بالاتفاق مع المشرفين وإدارة المدرسة من خلال اضافة حصة دراسية لكلا مجموعتي البحث.

ج. **النضج:** قد تحدث للطلاب تغييرات بيولوجية، أو نفسية، كالنمو بحيث تؤثر سلباً أو إيجاباً على التجربة (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٧٨).

د. **أداة القياس:** تم ضبط هذا العامل عن طريق استعمال أدوات قياس موحدة طبقت على مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التجربة متمثلة باختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية واختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية الذي يتم إعدادهما من قبل الباحث بما يتفق مع البحث الحالي.

هـ. **الاندثار التجريبي:** يقصد به الأثر المتولد من ترك أو تسرب بعض أفراد العينة للتجربة أو الانقطاع عنها مما يؤثر سلباً في النتائج (الفنلي، ٢٠١٤: ٨٨) ولم تتعرض عينة البحث إلى أي ترك أو انقطاع عدا بعض حالات الغياب الفردية الغير مؤثرة.

٢- **أثر الإجراءات التجريبية:** عمل الباحث على الحد من أثر هذا العامل من خلال الآتي:

أ. **سرية التجربة:** لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة المهمة التي يقوم بها، حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.

ب. **بنية المدرسة:** عمد الباحث إلى إجراء التجربة في مدرسة واحدة متشابهة الظروف.

ج. **توزيع الحصص:** لضبط هذا المتغير قام الباحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتناظر للحصص الدراسية، وقد درّس

الباحث (٦) حصص بواقع ثلاث حصص للمجموعة التجريبية وثلاث حصص للمجموعة للضابطة. وعلى ما مبين في جدول (٩).

جدول (٩) توزيع الحصص الأسبوعية

اليوم	المجموعة	الشعبة	الحصة	الساعة
الأحد	الضابطة	ب	الأولى	٨:٠٠ - ٨:٤٥
	التجريبية	أ	الثانية	٨:٥٠ - ٩:٣٥
الثلاثاء	التجريبية	أ	الأولى	٨:٠٠ - ٨:٤٥
	الضابطة	ب	الثانية	٨:٥٠ - ٩:٣٥
الخميس	الضابطة	ب	الأولى	٨:٠٠ - ٨:٤٥
	التجريبية	أ	الثانية	٨:٥٠ - ٩:٣٥

د- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠١٥/١١/١٥ وانتهت يوم الاحد ٢٠١٦/١/١٧.

هـ - **الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على تقديم الوسائل التعليمية التي اعتمدها في التجربة إلى طلاب مجموعتي البحث بنحو متساوي، والتي تمثلت بالسبورة والمصورات، والخرائط، والكرة الأرضية، والمخططات التوضيحية بما يتناسب مع الدرس.

سابعاً: مستلزمات البحث:

١- **تحديد المادة العلمية:**

تحددت المادة التعليمية بالفصول الأربعة الأولى لكتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط

للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ والجدول (١٠) يوضح ذلك

(*) تم اعطاء عطلة رسمية في محافظة بابل من قبل مجلس المحافظة بمناسبة الزيارة الاربعية للأيام (٢٩ / ١١ / ٢٠١٥ لغاية ٣ / ١٢ / ٢٠١٥).

جدول (١٠)

المادة العلمية المحددة للتجربة من كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط

ت	الفصل	عنوان	الصفحات	عدد الأوراق
١	الأول	الخرائط والصور الجوية والفضائية	١٣ - ٤	٥
٢	الثاني	المجموعة الشمسية والأرض	٢١ - ١٤	٤
٣	الثالث	أغلفة الأرض	٣١ - ٢٢	٥
٤	الرابع	الطقس والمناخ	٤٨ - ٣٢	٨

٢- تحديد المفاهيم الجغرافية:

لغرض تحقيق هدف البحث استرشداً بمستويات المفهوم الثلاث وهي (تعريف المفهوم، وتمييزه، وتطبيقه) بوصفها معايير ينبغي توافرها في كل مفهوم قام الباحث بعرض هذه المفاهيم جميعها التي تتفق مع العمليات الثلاث البالغ عددها (٢٠) مفهوماً جغرافياً على مجموعة من الخبراء والمختصين في الجغرافية وطرائق التدريس والقياس والتقويم.

٣- صياغة الأهداف السلوكية:

الهدف السلوكي هو جملة مكتوبة تصف النتائج النهائي لعملية التدريس ويمكن ملاحظته وقياسه، ويتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين. (محمود، ١٦١: ٢٠٠٥)

وبذلك صاغ الباحث الأهداف السلوكية التي تخص المفاهيم التي تم تحديدها ضمن الفصول الأربعة الأولى معتمداً على عمليات (التعريف والتمييز والتطبيق) فأصبح لكل مفهوم ثلاثة أهداف كل هدف يمثل مستوى، وبما أن عدد المفاهيم الجغرافية المحددة (٢٠) مفهوماً، لذا أصبح عدد الأهداف السلوكية (٦٠) هدفاً

٤- إعداد الخطط التدريسية اليومية:

لذلك قام الباحث بإعداد خطط تدريسية يومية لكل درس ولكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) معتمداً على الأهداف السلوكية، ثم عرض أنموذجاً لكل خطة على نخبة من المختصين في طرائق تدريس الاجتماعيات وعلم النفس التربوي والجغرافية للاستفادة من آرائهم وخبراتهم، وبعد إجراء تعديلات يسيرة عدت صالحة وعلى غرارها أعد الباحث بقية الخطط التدريسية.

ثامناً: أداتا البحث:

١- اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية:

ولأجل معرفة اثر المتغير المستقل (انموذج ستيانز) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الجغرافية) قام الباحث بأعداد اختبار لقياس اكتساب المفاهيم لدى الطلاب من نوع (الاختبار من متعدد) نتيجة لما تتميز به هذه الاختبارات من حيث المرونة والموضوعية وسهولة التصحيح إضافة الى ذلك يكون عامل التخمين فيها ضعيفاً كما يمكن تقدير أجابته بسهولة (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص ٨٧).

- **صدق الاختبار:** يعد الصدق أكثر الصفات اللازمة للاختبار لأنه يشير الى قدرة المقياس على قياس السمة التي أعد لقياسها ويكون صادقاً إذا كان خالياً من تأثير العوامل التي تجعل المقياس متغيراً أو التي تؤدي الى خطأ ثابت أو منظم واعتمد الباحث الصدق الظاهري في ذلك.

- **الصدق الظاهري:** تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء ومجموعة من المتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية والعلوم التربوية والنفسية وقام الباحث بالتأكد احصائياً من نسبة صلاحية المفاهيم وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

النسب المئوية وقيمة مربع كاي لبيان صلاحية المفاهيم الجغرافية

ت	رقم المفهوم	الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق	قيمة كا	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	١٧, ١٦, ١٥, ١٣, ١١, ٩, ٧, ٦, ٥	٢٠	صفر	%١٠٠	١٠	دالة احصائياً
	١٢, ١٨, ١٠, ١	١٩	١	%٩٥	٨, ١	دالة احصائياً
	١٤, ٨, ٤	١٨	٢	%٩٠	٦, ٤	دالة احصائياً
	٢٥, ٢٠, ١٥	١٧	٣	%٨٥	٤, ٩	دالة احصائياً

* قيمة كاي عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية ٣ هي (٣,٨٤)

أ. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول المتوسط بلغت (٤٠) طالب من طلاب متوسطة (نافع بن هلال) التابعة لمديرية تربية بابل العامة، لمعرفة وضوح فقرات الاختبار وفهم التعليمات والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار، ولغرض حساب الوقت المستغرق تم تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب والزمن الذي استغرقه الطالب الثاني... وهكذا إلى آخر طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ب- التطبيق الاحصائي لفقرات الاختبار: بعد تصحيح أوراق العينة الاحصائية تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم أخذت (٢٧%) من الإجابات لتمثل المجموعة العليا و(٢٧%) من الإجابات لتمثل المجموعة الدنيا وتتضمن عملية التحليل الاحصائي العمليات الآتية:

معامل صعوبة الفقرة: يفيد معامل الصعوبة في إيضاح معدل سهولة أو صعوبة الفقرة في سؤال ما من الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطلاب الذين اجابوا عن السؤال اجابة صحيحة (العبيسي، ٢٠١٠: ٢٠٥)

- ثبات الاختبار: استخرج الباحث ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية لأنها تمتاز بالاختصار في الزمن المطلوب بحيث يتم تطبيق الاختبار دفعة واحدة. (الكيلاني ونضال، ٢٠٠٧: ٩٤-)

تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية: أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٦٠) فقرة اختبارية حيث وزعت فقراته إلى ثلاث عمليات (تعريف المفهوم، تمييزه، تطبيقه) وتم تطبيقه من قبل الباحث على عينة البحث في يوم الأحد المصادف ٢٠١٦/١/٣

٢ - اختبار الاحتفاظ للمفاهيم الجغرافية: طبق الباحث اختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية يوم الاحد بتاريخ ٢٠١٦/١/١٧ في الساعة التاسعة صباحاً أي بعد مرور أسبوعين على تطبيق اختبار الاكتساب الجغرافية على عينة البحث نفسها لمعرفة مدى احتفاظهم بالمفاهيم الجغرافية.

عاشراً: الوسائل الاحصائية: لبيان صحة البيانات استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

١. الإختبار التائي (t . test) لعينتين مستقلتين: استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج .

٢ . إختبار مربع كاي (كا ٢): تم إستعمال هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات

٣ . معامل الصعوبة: تم استعمال هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار

٤ . معامل قوة التمييز: إستعمل هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية لفقرات الإختبار .

٥ . فاعلية البدائل الخاطئة: إستعمل هذه الوسيلة لإيجاد فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الإختبار

٦ . معامل ارتباط بيرسون: إستعملها لحساب معامل ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية

٧ . معامل ارتباط سبيرمان . براون: إستعمل الباحث هذه المعادلة لتصحيح معامل ثبات الإختبار، بعد إستخراج معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للناتج التي تم التوصل إليها في ضوء الفرضيات التي وضعت وتفسيرها.

أولاً- عرض النتائج

١- الفرضية الصفريّة الأولى تنص على إنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الجغرافية العامة على وفق أنموذج (ستيبنز) وبين متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

من خلال موازنة نتائج اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق أنموذج (ستيبنز) قد بلغ (٣٥,٩٤) والتباين (٦٦,٩١) والانحراف المعياري (٨,١٨) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (٢٥,٧٣) والتباين (٤٢,٨٤) والانحراف المعياري (٦,٥٤)، وبأستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٧,٦٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٦) مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الجغرافية العامة على وفق أنموذج (ستيبنز) على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية الذي طبق بعد انتهاء التجربة جدول (١٥)

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٥,٩٤	٦٦,٩١	٨,١٨	٦٦	٧,٦٧	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٤	٢٥,٧٣	٤٢,٨٤	٦,٥٤				

٢- الفرضية الصفريّة الثانية والتي تنص على إنه: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الاول المتوسط الذين يدرسون مادة مبادئ الجغرافية العامة باستعمال (انموذج ستيبنز) ومتوسط درجات اختبار احتفاظ المفاهيم لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة ومن خلال مقارنة نتائج اختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية للمجموعتين ظهر إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٣٠,٥٢) بتباين (١٢,٣١) وانحراف معياري (٣,٥٢)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٤,٣٨) بتباين (١٠,٠٤) وانحراف معياري (٣,١٧) وبأستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين

جدول (١٦)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف لناتج اختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٠,٥٢	١٢,٣١	٣,٥٢	٦٦	٣,٧٦	١,٩٩	دالة إحصائية
الضابطة	٣٤	٢٤,٣٨	١٠,٠٤	٣,١٧				

وتبين إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣,٧٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على إن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية

ثانياً: تفسير النتائج:

ويمكن تفسير هذا التفوق إلى:

١. إن استعمال أنموذج ستيانز في اكتساب المفاهيم الجغرافية جعل الطلاب أكثر تفاعلاً مع بعضهم وأكثر تشوقاً للمادة الدراسية من خلال خلق جو اجتماعي يشجع على إتاحة الفرصة في التعلم والتعاون المشترك لبلوغ الأهداف مما جعل الدرس أكثر إيجابية من الدرس الذي يدرس بالطريقة التقليدية.
٢. يتيح الفرصة لكل طالب من المشاركة أثناء الدرس سواء كانت المشاركة فردية أم جماعية مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن آرائه، واحترام أفكار وآراء الطلاب الآخرين والتعاون مع المدرس، ويساعد على الاحترام المتبادل وخلق أجواء للحوار الجاد والفعال كما أنه يسهم في تنمية الإمكانات الذاتية والثقة بالنفس.
٣. إن تفوق الطلاب الذين درسوا وفق أنموذج ستيانز يعتمد كلياً على مسؤولية كل طالب من المجموعة في إتقان المادة من خلال الحوار وتبادل الأفكار والآراء داخل المجموعة أثناء الدرس لإكمال المهمة وبلوغ الأهداف المنشودة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث استنتج ما يأتي:

١. إن أنموذج (ستيانز) عمل على رفع مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية (الاعتيادية).
 ٢. الانموذج جعل الطلاب يعتمدون على نشاطهم الذاتي، وتقديم حلول للمشكلات المطروحة، ومكنتهم من اكتشاف المفهوم والطريقة التي تساعدهم على تطبيقها في مواقف مختلفة.
 ٣. عمل أنموذج ستيانز على جعل الطلاب محوراً أساسياً في عملية التعليم، إذ تؤدي إلى التفاعل الإيجابي بينهم والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة من خلال تطبيق خطواته عملياً.
- التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي:
١. ضرورة النهوض بالواقع التعليمي لتدريس مادة الجغرافية ولما كسبت التطور الحاصل في جميع الأصعدة التعليمية للوصول إلى إيجاد أفضل النماذج التدريسية الحديثة الداعمة للتدريس في المرحلة المتوسطة.
 ٢. الاهتمام بنماذج التدريس الحديثة التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية عند الطلاب.
 ٣. العمل على إعداد المدرسين أثناء الخدمة من قبل المؤسسات التعليمية وجعلهم قادرين على استعمال النماذج الفعالة في التدريس، ومنها أنموذج (ستيانز)، وتدريبهم على استعمالها.

المقترحات: يقترح الباحث ما يأتي

١. إجراء دراسة مماثلة لبيان أثر أنموذج (ستيانز) في تنمية المهارات الجغرافية.
٢. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في مواد دراسية ومراحل أخرى، مع ملاحظة أثرها في التحصيل لطلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر

- ١- الامام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠م)، التقييم والقياس، دار الحكمة، بغداد.
- ٢- باوزير، سلوى ابو بكر ونادية عبد العزيز قربان (٢٠١١): تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، ط١، دار المسيرة، عمان.
- ٣- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط١، مكتب النعيمي، بغداد.
- ٤- جامع، حسن (٢٠١٠م) تصميم التعليم، دار الفكر، عمان.
- ٥- الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥م) المؤتمر العلمي للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الاساسية، بغداد.
- ٦- الجامعة المستنصرية (٢٠١٣) المؤتمر العلمي الخامس عشر المنعقد للفترة (٨-٩) آيار، بغداد.
- ٧- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، ط٢، ٢٠٠٩
- ٨- الخزرجي، سليم ابراهيم (٢٠١١م) اساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار اسامة، عمان.
- ٩- خضر، فخري رشيد، (٢٠٠٦م) طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- ١٠- خيون، يعرب، (٢٠٠٢) التعلم الحركي بين المبدئ والتطبيق، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، مكتبة الصخرة، بغداد.
- ١١- داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠م) مناهج البحث التربوي، دار الحكمة، بغداد.
- ١٢- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١) التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط١، دار عمان، عمان.
- ١٣- الزرق، أحمد يحيى، (٢٠٠٩)، علم النفس، ط١، دار وائل، عمان.
- ١٤- زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م) التعلم والتدريس من منظور البنائية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ١٥- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣م) استراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التدريس، ط١ عالم الكتب سلسلة اصول الكتاب الرابع، القاهرة.
- ١٦- زيتون، عايش محمود (٢٠٠١م) اساليب تدريس العلوم، الاصدار الرابع، دار الشروق، عمان.
- ١٧- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧م) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق، عمان.
- ١٨- الشوبلي، فيصل عبد منشد ومحمد حمي مهدي المسعودي (٢٠١٥م) مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، ط١، دار الصفاء، عمان.
- ١٩- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١١) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة، عمان.
- ٢٠- عبد الرحمن، انور حسين وعدنان حقي شهاب زنكنة (٢٠٠٧) الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية التطبيقية، ط١، مطابع الوفاق للطباعة، بغداد.
- ٢١- العبسي، محمد مصطفى، (٢٠١٠) التقييم الواقعي في العملية التدريسية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- ٢٢- عطوي، جودت عزت، (٢٠٠٠م) أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة، عمان.
- ٢٣- عطية، محسن علي (٢٠١٠م) اسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط١، دار المناهج، عمان.
- ٢٤- الفتلاوي، محمد علي حسين (٢٠١٥م) اثر نموذج ستيانز في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الاول المتوسط، جامعة بابل -كلية التربية الاساسية رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢٥- الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤م) اسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مفاهيمه وعناصره ومناهجه، ط١، دار صفاء، عمان.
- ٢٦- قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٠٠م) تصميم التدريس، ط٣ دار الفكر، عمان.
- ٢٧- الكبيسي، عبد الواحد، (٢٠٠٧ م)، القياس والتقييم (تجديدات ومناقشات)، ط١، دار جرير، عمان.

- ٢٨- الكسواني، مصطفى خليل وآخرون (٢٠٠٧م) اساسيات تصميم التدريس، الاصدار الاول، دار الثقافة، عمان.
- ٢٩- المنشاوي، مريم ياسر كاظم (٢٠١٤م)، اثر انموذج ستيانز في تعديل المفاهيم النحوية الخاطئة لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في ميسان، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية
- ٣٠- الموسوي، نجم غالي (٢٠١٥م) النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، ط١، دار الرضوان، عمان.
- ٣١- محمود، صلاح الدين عرفة، (٢٠٠٥): تعليم الجغرافية وتعلمها في عصر المعلومات، ط١، عالم الكتب، عمان.
- ٣٢- المسعودي محمد حميد مهدي وجنان محمد عبد (٢٠١٣م) تقويم طلاب الصف الرابع الادبي في مهارة رسم الخرائط الجغرافية، مجلة العلوم الانسانية العدد ١٥، نيسان، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل.
- ٣٣- المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي (٢٠١٤م) طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، دار صفاء، عمان.
- ٣٤- النمري، منى فريح عيد، (٢٠١١م)، اثر انموذج ستيانز في التغير المفاهيمي في تعديل المفاهيم الحياتية البديلة واكتساب مهارات العلم لدى طلبة المرحلة الاساسية في ضوء النمو العقلي لهم، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- ٣٥- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦) سيكولوجية التعلم والتعليم، المسيرة، عمان.
- 36- Stepan, j (2008). Targeting Students physical Science Misconceptions Using the Conceptual Change Model. Saiwood publications Minnesota, USA.
- 37- Joyce, B. & weil, M, (1980): Models of Teaching, prcntice Hall (Inc) New Jersey.
- 38- Webster, A.M (1988) the new international Dicionary English language in abridged with seven language.